VERSION ARABE

جدّي

لا بدّ أنّني كنت صغيراً جدّاً حينذاك. لست اذكر كم كان عمري تماماً، ولكنّني أذكر أنّ الناس حين كانوا يرونني مع جدّي كانوا يربّتون على رأسي، ويقرصونني في خدّي، ولم يكونوا يفعلون ذلك مع جدّي. العجيب أنّني لم أكن أخرج أبداً مع أبي، ولكنّ جدّي كان يأخذني معه حيثما ذهب، إلاّ في الصباح حين كنت أذهب إلى المسجد، لحفظ القرآن. المسجد والنهر والحقل، هذه كانت معالم حياتنا.

أغلب أندادي كانوا يتبرّمون بالمسجد وحفظ القرآن ولكنّني كنت أحب الذهاب إلى المسجد . لا بدّ أنّ السبب أنني كنت سريع الحفظ...

وكنت أيضاً أحبّ النهر . حالما نفرغ من قراءتنا وقت الضحى ، كنت أرمي لوحي الخشبيّ ، وأجري كالجنّ إلى أمّي ، وألتهم إفطاري بسرعة شديدة وأجري إلى النهر وأغمس نفسي فيه. وحين أكلّ من السباحة ، كنت أجلس على الحافّة وأتأمّل الشاطئ الذي ينحني في الشرق ويختبئ خلف غابة كثيفة من أشجار الطلح . كنت أحبّ ذلك . كنت أسرح بخيالي وأتصوّر قبيلة من العمالقة يعيشون وراء تلك الغابة ... قوم طوال فحال لهم لحى بيضاء وأنوف حادّة مثل أنف جدّي .

عن الطيّب صالح

حفنة تمر

مجموعة : دومة ود حامد

Tournez la page S.V.P.